

دراسة تدبرية لسورة التكاثر 8 | د. شريف طه يونس

شريف طه يونس

قد ارسل ربي للخلق نورا يهدي روحا انت سري. تحيي امواتا تجعلهم كنجوم تمشي ايه في البشري كنجوم تمشي في البشر ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الى الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. لا زلنا في تدارس آ سورة التكاثر آ والحقيقة احنا يعني ربنا اطلنا النفس في تدارس هذه السورة. لانها تتكلم عن مشكلة من اخطر المشكلات التي تواجه الانسان - 00:00:53 آ بتتكلم عن مشكلة الالهاء. وهو آ اعلی ما لدى الانسان قلبه اعلی ما لدى الانسان قلبه. فسبحان الله لو ان الانسان فقد قلبه او خسر قلبه خسر حياته فهو الالهاء ده دي اصابة للقلب. احنا قلنا حالة سهو وحالة سكر. فهذا الذي الهى انشغل - 00:01:14 انشغل قلبه بالدون بما هو ادنى واقل قدرا. لذلك فانشغال القلب عما خلق لاجله خسارة كبيرة جدا جدا. فادي الخسارة القلبية اه بما تخلفه من خسارة جوارحية هي اكبر الخسارة التي يواجهها الانسان - 00:01:39

اغلى ما لدى الانسان قلبه. لذلك ما يصيب القلوب ينبغي ان يشغل الانسان اكثر مما يصيب الابدان. وما يهدد الايمان دائما المرارة المتكررة نقول انه اخطر مما يهدد الايه؟ الابدان. فطبعا سورة التكاثر بتناقش مشكلة خطيرة جدا وهي مشكلة آ - 00:01:59 الهاء القلب وبتناقش بقى حاجة مهمة جدا بتتسبب لهذا القلب في الالهاء وهي اه التكاثر. وهذه القضية الخطيرة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها من فقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم التكاثر. آ لخطورة هذه القضية قال ذلك صلى الله عليه - 00:02:19 كلنا كتير الحقيقة فيها وكنا وصلنا لغاية الاية الاخيرة وهي قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قلنا ان سورة التكاثر لو صح التعبير على - 00:02:39

اجازتها لكن هي بتضع لها استراتيجية محكمة لمكافحة التكاثر. يعني احنا كنا قلنا مثلا الشرح المفروض ان احنا نخرج منها بالحملة القومية لمكافحة الفراغ. برضو آ سورة التكاثر نخرج منها بالحملة القومية لمكافحة التكاثر لو صح التعبير. التكاثر هذه ازمة خطيرة جدا تواجه الانسان. لان مشكلة التكاثر انه كما - 00:02:54

وربنا يلهي يلهي الانسان المشكلة ان الانسان كده كده يحتاج الى قدر محدد من كل تلك الاشياء التي حوله في الدنيا المصيبة انه اول ما يكثر اول يا دوب ما يكثر هيبقى يحصل ايه؟ يحصل له الهاء. واذا وقعت الالهاء هذه مصيبة كبيرة جدا اذا - 00:03:24 فالهي قلبه طيب كيف يشتغل بعبادة ربه؟ فمصيبة اصلا الانسان يقع في هذا الالهاء. لذلك هذه السورة العظيمة على وجازتها آ تعطينا استراتيجيات لمكافحة ذلك التكاثر. خلاص؟ آ بل دعوني اقول الحقيقة انها تلك الاستراتيجيات كفيلة بالاجهاز عن التكاثر - 00:03:44

ليس فقط مكافحته وانما الاجهاز عليه. اه تلك الاستراتيجيات باختصار احنا يمكن قلنا لعل رأس هذه الاستراتيجيات اربعة استراتيجيات اه او اربعة امور مهمة في اه في رحلة مكافحة التكاثر. الامر الاول كان - 00:04:04 الموت والمقابر. يعني اه دوام استحضار قضية الموت ودوام الاستعداد لحد. النبي صلى الله عليه وسلم لما آ سئل عن الاكياس قال مم من الاكياس اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم لما بعده استعدادا - 00:04:21 باختصار هذه الاستراتيجية الاولى سنستشعر اصلا ان هو كده كده ميت. النبي صلى الله عليه وسلم نص على ذلك. قال اكثرثوا من ذكر هادم اللذات فانهما كان في ضيق الا وسعه وما كان في وسع واسع الا ضيقه. كمان الاستراتيجية الثانية هي - 00:04:47

فسوف نعلم استحضر الانسان هذه القضية. كلا سوف تعلمون. سيأتي يوم يعاين كل واحد. يعاين كل واحد منا انها فكانت صفقة خاسرة وانها كانت تجارة دائرة يوم انشغل باي يتكاثر بشيء غير طاعة الله عز وجل - [00:05:07](#)

حزن العبد يوم القيامة حسرتة على على ساعة مرت لم يذكر الله عز وجل فيها. آآ كلا سوف تعلمون امتي في الدنيا. كلا سوف تعلمون امتي في القلب في السكرات كلا سوف تعلمون امتي؟ في القبر كلا سوف تعلمون امتي؟ في الحشر. كلا سوف تعلمون امتي؟ في النشر. كلا سوف تعلمون. هيعرف الانسان ساعتها. هيدرك الانسان ساعتها - [00:05:27](#)

وخطورة ما كان فيها ومغبة ما كان فيه. آآ فاستحضر الانسان لذلك لانه الان لا يعلم ولم يعاين استحضر الانسان لذلك التهديد وعيد من الله سبحانه وتعالى ان ربنا يقول له انت ما تعرفش مشكلتك ان انت ما تعرفش. انت لو تعرف كويس زي ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف يقول والله لو تعلم - [00:05:47](#)

ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما تمتعتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعودات تجأرون الى الله ما تعرفش انت ما تعرفش اصلا لو انت تعرف مش ممكن مش ممكن تقدر تعمل كده - [00:06:07](#)

انت انت ما تعلميش انت تايهة انت غافل انا غاط هي كده انت تايه لو تعرف قيس لو تعالين الحقائق مش ممكن تبقى كده مش ممكن يبقى كل همك انك تستكسر من الدنيا تستكثر من النوم تستكثر من الاكل تستكثر من الحديث اللي ما لوش اي لازمة تستكفي - [00:06:25](#)

ترمي الجلوس على الواطساب ولا على الفيسبوك تستكثر من المحرم. مش ممكن. لو تعلم مش ممكن. كلا سوف تعلمون. ثم كلا لسوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين ده تحليل تحليل للظاهرة ايه السبب؟ ايه اللي اوقع الانسان في كده؟ كلا لو تعلمون علم اليقين - [00:06:48](#)

وان الجحيم وهذه هي الاستراتيجية الثالثة في تلك المكافحة ايه الشهود الجحيم شهود ذلك الجحيم شهود جحيم التكاثر في الدنيا قبل الآخرة. شهود الجحيم ان الانسان يكون في قلبه عين مفتوحة على الآخرة - [00:07:08](#)

مفتوحة على الجحيم. سبحان الله! كل ما بيتكاثر هو بيعمل ايه؟ يقرب نفسه خطوة من الجحيم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كالمكثرون. وقال صلى الله عليه وسلم ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة. كل ما بيزداد تكاثر - [00:07:27](#)

من فتن الدنيا وشهوات الدنيا ومباحاتها كل ما يحصل له ايه؟ اكيد هم يكونوا اياه؟ الاقلون. ما هو ما عدش عنده وقت. ما عدش عنده فكر ما عدش عنده جهد هو يستنزفه في طاعة الله سبحانه وتعالى او يستخدمه في طاعة الله سبحانه وتعالى. تلك الاستراتيجية الثالثة لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين - [00:07:47](#)

ثم لتسألون يومئذ عن هذه الاستراتيجية الرابعة. لو ان الانسان استحضر كل واحد فينا استحضر ان كل شيء تنعم به في هذه الدنيا سيسأل عنه امام الله سبحانه وتعالى الدنيا هتختلف خالص خالص - [00:08:07](#)

هتختلف بالعكس ده هو هيكون حريص على انه ما يزودش. ليه هزود على نفسي هم؟ ليه اؤخر نفسي عن دخول الجنة مائة عام ولاية الفقراء يدخلون قبل الاغنياء بخمسمائة عام. ليه هعرض نفسي لسؤال من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ ليه اعرض نفسي لسؤال انت القعدة اللي قعدتها دي - [00:08:25](#)

قعدتها ليه والكلام اللي اتكلمت فيه اتكلمت ليه والاكل اللي كلتيه بزيادة ده لغاية ما حتى انك رميتي منه ليه او لو الانسان ادرك. قال ثم لا تسألن ثم لا لا لا التأكيد لا تز - [00:08:46](#)

قالوا لنا ونون التوكيد لتسألن كله هيسأل ادراك الانسان ان هو يسأل قدامي بقول لهم سبحانه الله لما بيكون واحد شغال مثلا في قسم الحسابات او هو مسلا موظف الخزينة في مصلحة - [00:09:06](#)

حكومية ما دايمما بيشتغل بما يسمى بالبند يعني مسلا هو بيخرج جنيه بيعمل ايه؟ البند اللي قصاده الجنيه ده رايح فين صح والجديدة جنن ليه؟ عشان في حد هيجيه فحسب كيف يدرك الانسان منا ان هو هيحاسب؟ لا لا - [00:09:20](#)

ده هيحاسب حساب اشد من كده بكثير. فلا تعجل عليهم انما نعد لهم ابن عباس يقول عدوا الانفاس. نفس الاتناشر لعشرين نفس في

الدقيقة الواحدة. لو افترضنا مثلا يعني ستين ثانية في الدقيقة ولو افترضنا ان هما اتناشر نفس خلاص فكل خمس ثواني -

00:09:41

بتسألني عنها كل خمس ثواني بوحدة سؤالية لا صح التعبير وحدة الخمس ثواني دول اللي بعدهم اللي بعده اللي بعدهم الموضوع مش هنتسأل على عمرنا كلكشة واحدة ولا على سنة - 00:10:10

واللي على مرحلة ولا على شهر بقى له اسبوع ولا على يوم ولا على ساعة ولا على دقيقة كل خمس سنوات ولو قلنا عشرين ممكن توصل لتالت سنة كل تلات سواني - 00:10:33

اسألني كل ثانية سلام عملت ايه لا تسألون في سؤال خاص جدا عن النعيم. احنا كده كده كلنا ايه وقفوههم انهم مسؤولون انتم رائحين فين استنى في حساب في سؤال - 00:10:50

راقبوههم انهم مسؤولون مسؤول عن كل حال مسؤول عن علمه ماذا عمل فيه. انت علمت ان ربنا يحب كده بس ما عملتيش ربنا بيحبه وعملت اللي انت بتحببيه علمتي ان ربنا يحب انك تكثره من ذكره والذاكرين الله كثيرا والذاكرات بس انت ما عملتيش كده. انت اكثرت من الكلام اللي ما لوش - 00:11:21

عن علمه ماذا عمل فيه عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق في جيبك عشرة جنيهه واخداها من اهلك ازاى تحت انهى بنت؟ بانهي حساب الفلوس اللي معاك دي في شغلك حلال ولا حرام - 00:11:45

وفيما انفق راح فين الجنيه ده راح فين الربع جنيهه بقى عن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق؟ عن عمره فيما افناه عن شبابه فيما ابلاه انتم انتم كل واحدة فيكم كده بعد ما تبدأ تتجوز بتخش طريق ايه - 00:12:08

يلا يلا بقى يكون في عونك اه يعني والله كنت بقول لهم ايه؟ لما النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لي ايه؟ يقول لي اغتتم شبابك قبل هيرمك وصحتك قبله - 00:12:32

مرضك وحياتك قبله وكنت اقول للبعض ايه انت ممكن تبقى عايش ميت عايز ايه مش قادر يعمل حاجة بيوصل ببعضنا احيانا المرض انه مش ايه مش قادر يضحك حقيقة انتم لو واحدة فيكم مسلا اول ما تتزوج وتيجي داخله مسلا في الحمل - 00:12:48 وتقعدها مسلا اول تلات شهور على الاقل كده في ولا تتكلم ترجع ترجع تدوخ وتقول يعيش ايه خلاص مش مش عايش اصلا شهر والتاني والتالت وفي ناس تستمر معاهم تسع شهور - 00:13:17

بتطلع من التسع شهور دي بقى ميتة تعامل وتسترد عافيتها في حد عمال يمص في دمها يعني عمل ما تفوق كده العافيات هرس ما حدش اصلا بيغتنم ممكن انسان يجي له مرض - 00:13:41

مش يقعهه بيبقى زي اللي عايش ايه ميت مش موجود مش موجود اصلا عايش ميت اغتنم النهاردة ما انتيش ضامنة اغتنم الفرصة اللي انت فيها ما انتيش عارفة الانسان يبتلى بمرض - 00:14:02

يبقى نسأل الله العافية نسأل الله العافية عايش ايه؟ ميت لا قادر يتكلم ولا قادر ايه ولا قادر يتحرك ولا قادر يقول ولا قادر مش قادر يعمل اي حاجة خالص. بس ايه؟ عاش - 00:14:23

اسمه ايه عايش لذلك الانسان اما يدرك مثل هذه الحقائق وتكون حاضرة امام عينيه. سيسهل عن عمره فيما افناه عشان يضيف ايه والله وانا باسمع كلمة افلام ايه بسمع كثير جدا واحدة تقول على ولادها ده انا افنيت عليهم عمري - 00:14:37

تقول لجوزي ده انا افنيت عليك عمري. واحد يقول لي ده انا افنيت عمري في الطب. ده انا افنيت عمري في هم انت افنيت امرك في ايه افنيتي ما مر من عمرك في ايه - 00:15:02

الحمد لله لسه صغيرة خمستاشر عشرين خمسة وعشرين تلاتين انا لسه صغير افنده في ايه وفيه سؤال خاص جدا عن الشباب عن شبابه فيما ابلاه في ايه من مرحلة البلوغ الى اربعين سنة تسمى شباب - 00:15:15

الشريعة كده من بلوغ الاربعين سنة اسمه شباب لقيته في ايه قابلته في ايه تسألني سؤال ايه؟ يبقى ده تسألني عليه كم مرة؟ مرتين. السؤال بتاع العمر والسؤال بتاع ايه - 00:15:39

ليه كانت فترة الانتاج والانجاز الناس حتى في الدنيا كده يقول لك اتعب شوية من الشبابي عشان استريح ايه؟ لما اكبر. امال هتعب امتى؟ لو ما تعبتش الشبابي هتعب امتى - [00:15:56](#)

اما انت في شبابك مقضيها كده نوم ومش عارف ايه. امال لما تكبري شوية تعملي ايه لما تقومي تتجوزي يبقى عندك عيال هتعملي ايه لما هتعمل ايه الانسان ده يعمل ايه - [00:16:11](#)

اما هو كده النهاردة اوامال لما يرق عظمه يبقى مش قادر يتحرك مم لما يصل اللي هو خلاص بقى مش فاكر حاجة ودماغه وزاكرته هيعمل ايه ما يفتنمش الكلام ده النهاردة - [00:16:23](#)

بل بالعكس ده اللي هيكون ان شاء الله ان شاء الله السبب في انه يحفظ بعد كده حتى في تلك الاشياء كان يقول هذه جوارح حفظناها بطاعة الله في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر - [00:16:37](#)

المهم ففي سؤال وفي سؤال خاص جدا جدا ام النعيم وانا قلت قبل كده من اكثر الازمات التي نعانيها في مجتمعاتنا يمكن انا اتكلمت عن الظاهرة دي كتير وقلت زاهرة المصطلح القرآني - [00:16:54](#)

او لو صح التعبير القاموس القرآني ممكن احنا في قاموسنا العرفي او في قاموسنا الحياة اللي احنا عايشين فيه بنشوف ان الخسارة لها معنى وان الفوز له معنى. في قاموسنا برضه بنشوف ان النعيم له ايه؟ معنى. لو جيت - [00:17:14](#)

في الشارع وقلت لك آآ مين الشخص المنعم؟ هتقولي لي ايه عنده عربية اخر موديل مم عنده فيلا اه بيلبس احسن لبس بياكل احسنت. صح كده؟ اه لو قابلتك في الشارع وقلت لك احمدي ربنا على النعيم اللي انت فيه. تقولي نعيم ايه - [00:17:34](#)

بص كده العباية اللي انا جايها مش عارف ايه. والبتاعة اللي انا لابساها مش عارف نايم ايه. مش هتصدق ابدا انها في نعيم. ده مفهوم النعيم فين فعرفنا احنا عندنا احنا بس يا ترى هو ده مفهوم النعيم عند الله؟ هو ده السؤال المهم - [00:17:55](#)

هو ربنا قال ثم لتسألن عن النعيم الذي تحسبونه نعيم ولا النعيم اللي هو عند ربنا نعيم؟ اللي هو عند ربنا نعيم. عشان كده احنا محتاجين جدا نعرف ايه هو النعيم - [00:18:12](#)

لازم نعرف ده هو النعيم اللي احنا بنسأل عنه اصلا امام الله سبحانه وتعالى. عشان ابقى فاهم بقى يعني الله المستعان. النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث آآ حديث ابي هريرة عند الترمذي آآ وابن حبان وصححه صحيح وصحيح الترغيب والترهيب. يقول ان - [00:18:28](#)

اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم ان يقال له كويس خلاص النبي صلى الله عليه وسلم آآ جزاه الله عنا خير الجزاء ايه؟ هيقول لنا ايه اما هيعرفوا لنا بقى خلاص اهو. ايوة ايوة هيقول بقى هيتكلم عن القصور ويتكلم - [00:18:49](#)

ان يقال له الم اصح لك جسمك واروك من الماء البارد يا ربي انت مش عندك جسم صحيح مش جسم معافى زي ما قلت قبل كده فسبحان الله النعيم ده اللي هو - [00:19:12](#)

مش متسوق صح لك جسمك؟ اه العافية بالعافية. من بات امنا في سربه معافا في جسده. قلت لكم قبل كده العافية ايه؟ مش مفهومنا احنا. برضه بمفهوم سريعة بل حتى بالمفهوم يعني صراحة - [00:19:41](#)

مفهوم العدل ان لما يكون الانسان معرض انه يصاب بعشر تلاف مرض وهو مصاب بميت مرض الغالب عليه العافية ولا المرض؟ العافية من معافى فما فيش حد فينا يقدر يعد عشر امراض - [00:19:59](#)

حقيقية يعني غير الحاجات الوهمية بقى اصل انا ذهري مش عارف ماله ورجلي مش عارف ماله وجنبي بيشد علي ودماغي بتصدع دي بالحاجات الوهمية امراض حقيقية محدش يعرف يعد عشر امراض - [00:20:18](#)

يعني مسلا سكر ضغط سرطان تليف يعني عشان ربنا يعافينا ما حدش قال لي عشرة. خلاص؟ فاللي هو الاصل ان احنا في ايه في عافية؟ الاصل ان احنا في صحة ولا في مرض - [00:20:28](#)

في صحة اصلا لا ده انا مريضة انت في السكر دي اللي مريض فيها حته شوية خلايا في البنكرياس. بتاعها. شوية خلايا في البنكرياس بتاعها. وشوية خلايا مش مش واقفين - [00:20:43](#)

ما يبطلعوش الكمية اللي المفروض يطلعوها بس طب وعندنا كبد سليم وعندها كلى سليمة وعندها مخ سليم وعندها كل ده. بس كل القصة شوية ايه؟ شوية خلايا في بنكرياسها بس - [00:21:00](#)

هيترتب عليهم حاجات بس يعني اللي مريض ايه فيها يبقى دي الغالب عليها العافية ولا المرض؟ العافية بس يعني هي ده اللي غالب عليه مش يعني مش قصة. بس الانسان ضعيف. هذا الانسان ضعيف للغاية - [00:21:15](#)

وهذا الانسان سبحان الله شيء بسيط يرضيه ربنا عز وجل يريد انه يوصل لهذا الانسان ان انت قضى عطف من ان انت ترد على نفسك حاجة بسيطة جدا ولا تخطر لك على بال. الم اصح لك جسمك - [00:21:38](#)

الم اصح لك جسمك هذا الجسم من الذي اصحه؟ الله من الذي اعطى هذه الصحة؟ الله ثم يأتي الانسان ويستخدم هذه الصحة في معصية الله غيرها مش قادرة تقوم من على سريرها - [00:21:59](#)

بس يا ربنا رزقها القدرة انها تقوم على سريرها وتروح برجليها معصية الله وتحرك اليها لمعصية الله. غيرها مش بتسمع وهي بتسمع بس تسمع ما لا يرضي الله. وتشوف ما لا يرضي الله - [00:22:21](#)

تتكلم بما لا يرضي الله ايه ده؟ الم اصح لك جسمك ده كان حق خالص ليكي اكرام خاص من الله لك. وارويك من الماء الايه اما شوية المية الباردين بعيد - [00:22:35](#)

شوية الصحة اللي في الجسم طيب طيب امال بقى العصائر والفواكه سندوتشات والبيتزا واللحمة والفراخ والمكان الجميل اللي يستاهل اللي قاعد فيه تكييف والمروحة واللبس الكويس اللي انا لابسه امال ده ايه - [00:23:00](#)

اذا كان ده النعيم اذا كان ده اول النعيم اللي الانسان هيسأل عنه عمر الباقي بقى يبقى ايه مفهوم بالله عليكم بقى اللي يعرف انه هيتسأل على المية الباردة. وهيتسأل على صحة جسمه - [00:23:33](#)

يبقى عايز يستكسر من الدنيا لا انا مش عايز سبحان الله في حديث آآ هذا الحديث عند ابن ماجة والترمذي وآآ وحديث صحيح ان شاء الله. عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - [00:23:57](#)

قلت يا رسول الله واي نعيم نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء ان الصحابة بردو كان لا يزال عندهم مفهوم النعيم اللي هو ايه؟ عادي. عشان بس ما تتخيلوش ايه؟ حد يقول لك اصل هم يعني دي نزلت على الصحابة والصحابة - [00:24:25](#)

كانت ظروفهم ايه؟ صعبة. لا طبعا هم فاهمين برضو مفهوم النعيم. وكان عندهم مفهوم النعيم ده معروف يعني. بعض الناس متصور يعني هم ما عندهم الشرب الكويس ما عندهم الشرب كويس. ما عندهم مش - [00:24:46](#)

كل ده متاح سم زهدوه في الدنيا لاجل الآخرة. يعني ما حدش يتصور مسلا انه مجتمع لأ اصل هم كانوا مجتمع حلو بقى مش لو عايز يشوف ايماننا ما كانوش كده. لا ازاي - [00:24:56](#)

مين قال كده؟ فبرضو لا يزل عندهم نفس الايه؟ المفهوم. قال يا رسول الله قلت يا رسول واي نعيم نسأل عنه؟ وانما هما الاسودان التمر والماء عندنا تمر وماء بس مش - [00:25:11](#)

والعدو حاضر. وسيوفنا على عواتقنا يعني الحالة اخبارها ايه بالكاد يأكلوا التمر ويشربوا ميه والعدو حاضر يعني هم كده كده ايه؟ مترصدين من كل مكان وسيوفنا على عواتقنا يعني لدرجة ان هم يعني ما يكادوا يشعروا بالامن لدرجة ان السيوف على الايه؟ يعني كل واحد ماشي في الشارع شايل سيفه على ايه؟ على كتفه - [00:25:27](#)

جنيه امسكه ايه؟ جنب راسه او معلق فوق رأسه هم كده يعني كان ده دي الحالة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ذلك سيكون عليه بقى ما ان ذلك سيكون. هم - [00:25:56](#)

يعني على التمر والماء والكلام من ده اما ان ذلك ايه سيكون السؤال هيكون حتى على ده حتى على ده. او اما ان ذلك القصة كلها في ذلك اعيد على ايه؟ هل اعيد على السؤال؟ هنسأل ازاي؟ ولا عائدة على النعيم - [00:26:25](#)

هيكون فينا عين تسألوا عنه لان لسه دلوقتي انت مش امن قوي تمام؟ هيحصلوا ايه ولا تسأل فسبحان الملك لما نشوف بقى النعيم اللي الانسان هيسأل عنه ده حري ان يخلي الواحد فينا ايه - [00:26:51](#)

ما يستكثرش يستكثر ليه بيستكثر ليه ربما مما يضره؟ مما يتسبب له في ايه؟ في هم وغم وسؤال. يا جماعة بعض الناس مش

متخيل اصلا اصلا يعني ايه ربنا هيسأله - [00:27:11](#)

انا عايز اقول لكم مسلا يعني مش مش عارف اصورها لكم ازاي لان مهما كان مش هنقدر نصورها ابدأ. بس يعني واحدة هتروح مسلا

تمتحن في مادة قدام دكتور آآ ببسأل تفاصيل - [00:27:33](#)

الصغير والكبير وببسأل في في هذه التفاصيل وهو شرحها كلها وما حدش له عذر ولا حد له حجة ولا حد انا مهما قلت مش هقدر

اصور المشهد ابدأ مش هقدر اصور يعني ايه ان ربنا يعني لذلك - [00:27:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم امنا عائشة لما بتتكلم معه على مسألة الحساب والسؤال وكده لما قال من نوقش الحساب عذرا يعني

مجرد الحساب عذاب الحساب بس ده يتحاسب كده ده ايه - [00:28:15](#)

علاء بمجرد مناقشة الحساب عذاب من نوقش الحساب عذب مجرد انه يناقش بس طب امال ايه فسوف يحاسب حسابا يسيرا يقول

ايه؟ ذلك العرض بعد كده ايه يعرض كده انما لو حسب - [00:28:42](#)

لا يعني هيحاسب في موقف ربنا بيقول احصاه الله ويصوم وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا

يظلم ربك احدا يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل - [00:29:02](#)

فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير يأتي بها الله انت ما حدش هيأتي بها ولا هيعرفها

خالص بس يأتي بها ايه؟ الله - [00:29:27](#)

حاجة احنا نفسنا هنفاجأ بها. ما نتصورش يعني مش ما لم يكونوا يحتسبون قم يعني الانسان نفسه مش هيتسقط. مش متصور اصلا

ايه؟ ان ده بيدو ان ده يعرف لا هي كده - [00:29:54](#)

في كل شيء من نعيم وهو الانسان خلاص جاله ما له وانفق ومش عارف ايه ومش في دماغه يعني ممكن لو جيتي سألتها كده هو

انت الفلوس بتاع الشهر اللي فات راحت ولا فاكدة اي حاجة - [00:30:17](#)

ربنا ما غابش عنه منها حاجة ما عرفش عنه منها حاجة وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم

شهودا ان تفيضون - [00:30:28](#)

ما فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة ما فيش حاجة تغيب عن ربنا تثقل الذرة ما يغيب عنه ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب

مش حاجة غريبة من الله سبحانه وتعالى. فلما انا اتصور ان الرب اللي هيحاسبني ده علم - [00:30:48](#)

وده شهود لما كان مني انه رب حسيب رب حفيظ الموضوع مش سهل الموضوع مش سهل الموضوع خطر الانسان يخاف ابو الدرداء

كان يقول اخوف ما اخاف ان يقال لي يا عومر - [00:31:12](#)

في رواية ان ينادى علي على رؤوس الاشهاد فيقال لي يا عوير انا علمت فاقول بلى فيقال لي فماذا عملت ربنا هيسألك انت مش

علمت ماذا عملت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. مهم قوي مفهوم النعيم. مهم ان الانسان يعرف ايه هو النعيم - [00:31:43](#)

الذي سيسأل عنه العبد يوم القيامة. آآ مر الماضية مر علينا حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج هو وصاحبيه ابو بكر وعمر

رضوان الله عليهما آآ ذهبوا لبيت واحد من الانصار اسمه ابو الهيثم ابن التيهان. آآ صحابي جليل - [00:32:18](#)

والمهم انه قدم للنبي صلى الله عليه وسلم ولصاحبيه طعاما ولحما وماء وماء باردا تمام؟ وكنا توقفنا عند ان النبي صلى الله عليه

وسلم اه بعد ان فرغ من طعامه فلما ان شبعوا ورووا وقلت ساعتها ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه من بيته الجوع -

[00:32:43](#)

يعني الا اخرجه من بيته الجوع ويعني مش مش في بيته حتى حاجة لما نشوفه هينظر لصاحبيه ويتكلم؟ نتصور انه هيقول ايه؟ يا

جماعة طب بقى ايه آآ يعني آآ - [00:33:10](#)

اتبسطوا واتبسطوا اه طيب خير ادعوا ربنا بقى يفرج كربنا اللي احنا فيه ده اه ادعوا ربنا يوسع علينا شوية يعني احنا يعني اغلبنا

مسلا لو قعد كده يومين ثلاثة لو مر بضائقة مسلا كده قعد يومين ثلاثة الدنيا مش حلوة في الاكل عنده - [00:33:28](#)

وقعد يومين ثلاثة مسلا واحدة قعدت يومين ثلاثة مش عارف تاكل ايه وبعد كده كلت اكلة كويسة او كل اكلة كويسة تلاقيه ايه يا رب يدمها نعمة واحفظها من الزوال. يا رب احنا عايزين من شقنا - [00:33:43](#)

وسعها على النبي يا رب سلام لروحك يعيش كده يا سلام لو كل يوم كده كده شغلوا الكلام ده خالص ولا كان شايف اصلا ان هو محروم القصة دي مش في دماغه. انا قلت لكم قبل كده بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. النبي ما اخترش الكلام ده كراهية. انما - [00:33:55](#)

طواعي وقلت كده قلت لبعضنا للأسف يذهب سم يزهد في الزهد كان يزهد في الدنيا ثم يأتي فيزهد في الايه؟ في الزهد. يزهد في الزهد الذي زهده مش هتصبري ما تزهديش - [00:34:13](#)

مش يجي يزهد وبعد ما يزهد ايه؟ يزهد في زهده يقول يلا ازاى مش عارف ايه والزروف طب ما كنش له لازمة. طب هو كان لازم اطلعهم كلهم؟ ما انا كنت خليت منهم شوية. طب انا كان لازم مش عارف ايه. طب ما انا عقدك يعني كانت الموضوع ما هو برضه - [00:34:33](#)

يأتي فيزهد في زهده فيبطل زهده. يبطل زهده بزهد في زهده يبطل زهد هذا المسكين فلذلك بابي وامي حبيبي صلى الله عليه وسلم احنا المتصور ان احنا نشوفه النبي صلى الله عليه وسلم لما يتوجه لصاحبيه يعني هيقول لهم ايه طب الحمد لله اشكر ربنا طب ان شاء طب نعمل ايه بقى عشان خاطر ما يحصلش كده - [00:34:48](#)

طب نتصرف ازاى؟ طب ايه رأيكم نشوف ما كان هذا يشكره فقال بابي وامي حبيبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة - [00:35:19](#)

سبحان الله لحم وتمر وما وتمر امان انا جدديا بضرب مثال كده اقول لهم ايه؟ تصوروا لو واحدة مثلا دخل آآ جوزها في آآ في اول يوم في رمضان وقال لها ما تقومي تعملي لنا الفطار. قالت له هعمل فطار ايه احنا ما عندناش حاجة. هم شوية بلح وشوية ماية. قال لها مش عندنا ربع كيلو لحمه مش عارف يعني اه طب خلاص امي طيبة. طيبة - [00:35:36](#)

كيلو لحمه وحط شوية مرق كده وبياكلوا ايه؟ وزعوا الربع كيلو لحمه هي وهي وهو مسلا او حتى لو معهم طفل مسلا وكلوا اللحمه وبعد ما وشربوا كلوا شوية البلح وشربوا شوية مية تمام؟ وبعدين كده داخل مسلا والدها ولا حاجة فيقول لها الحمد لله يا بنتي احمدي ربنا على النعيم اللي انتم ايه؟ اللي انتم فيه - [00:36:07](#)

فاهم ايه حتى لو عرفت انها شوية رز رشوة مكرونة ما عملناش قطايف اعمل مش في ناس بتتصور بتتصور انها معذبة عشان ما بتعملش قطايف والله ناس بشعة يعني قلت لكم واحدة كل معاناتها في الحياة هي الموبايل بتاعي انا عايزة - [00:36:27](#)

معاناة بسيطة بشعة شيخ المنعمات اللي هم اللي انتم بتضحكوا عليها دي كل واحدة فيكم وكل واحد فينا عايش زيتها بس في حالي انت شايف دايم اللي معه ايه في حد بقى - [00:36:59](#)

عكس الصورة اللي النبي امر بها صلى الله عليه وسلم اللي امر اللي اذا رأيتم من فضل عليكم في المال حد فضل علي في المال. فضل علي في الجسم. فانظروا الى من هو اسفل منكم - [00:37:21](#)

فانه احرى الا تزدروا نعمة الله عليكم. تأجلت لي مش بتبص على واحدة معها موبايل شهبش تقعد تدوس على الزراير عشان تعدلها الانابيب ما تبصش على دي خالص بتبص على واحدة مش معها فلوس للموبايل اصلا - [00:37:37](#)

بص دائما فين؟ في الدنيا طب وفي الاخرة الصورة معكوسة في الاخرة معكوسة في الاخرة. ازاى؟ تيجي بقى فيما يتعلق بالاخرة تلاقيها تقول لك ايه انت مش بتيجي ليه يقول لك والله ظروفي ومش عارف ايه وكذا وظروفي الصحية واصل انا مش عارف ايه - [00:37:55](#)

طب ما هي فلانة بتيجي وكلنا بتعمل وبتودي اثناء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء عندها ذنوب وسفول همة فيما يتعلق بالآخر ودايم تنظر للايه لتحتها يا بنتي ينفع كده تقول لك انا الحمد لله انا احسن من مين؟ يا دكتور انت زعلان عليها عشان مش عارف انت ما تعرفش صاحباتهم بيعملوا ايه. يا دكتور انت المفروض احنا واحنا داخلين - [00:38:20](#)

كده تلبس كل واحدة نيشان انت ما تعرفش بيحصل برة ايه؟ ما تعرفش الدنيا ما تعرفش الاخوات عاملين ازاي؟ ما تعرفش الرجاله عاملين ازاي؟ ما تعرفش الشباب عاملين ازاي ما تعرفش ما تعرفش الدنيا برة فيها ايه؟ الحمد لله هو انت انت مسلا حجابي مش عاجبك؟ انت ما لو شفت بقى اللي هم ما بيلبسوش في الشارع؟ لو - [00:38:52](#)

فدايما في الدين ببص فين تحت فيفضل هيفضل يتردى يتردى معهم لغاية ما يهلك كل من تردى منزله يقول ايه؟ انا لسه برضه ايه ما هو لسه في في ابليس في فرعون في يعني دايما عنده ناس ايه؟ تحت - [00:39:13](#)

يتردى يتردى يتردى جدا انه باصص فين؟ تحت وفي الدنيا فوق وهو بيتردى برضو هو متخيلهم يبصوا فوق وهو كده بينزل تحت. ويتردى يتردى يتردى لان كل هو ما يبصش يبص عمال يتردى في ايه - [00:39:35](#)

يتردى في يقينه يتردى في رضاه يتردى في صبره من يتردى يتردى وهو مش ايه؟ مش واخذ باله وانا منتبه اصلا. فللاسف الشديد الحالة عكس ما وصينا به عايش حالة عكس نصف يديه مفهوم النعيم. مفهوم النعيم ان النبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي - [00:39:54](#)

يقول لاصحابه هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة. ظل بارد ورطب وماء بارد. شف تالت حاجة واحد فضل في تكييف رطب طيب وماء بارد اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم - [00:40:18](#)

ازاي دي مجالس مهمة مجالس تفكر الانسان في في نعم الله سبحانه وتعالى. التفكر في النعمة تفكر في النعم دي انك تقعدى تتفكري في النعم وتقعدى تتفكر في النعم. تبقى قاعد كده تقول الحمد لله رب العالمين. اللهم لك الحمد. وتذكر المحرومين من هذه النعم - [00:40:51](#)

هذا هذا اللون من التفكير مهم جدا الانسان يتفكر وزي ما قلنا ويتفكر في ايه؟ في انه ليس اهلا لهذه النعمة واعظم النعم الدينية تفكر في النعم الدينية نعمة الاسلام نعمة القرآن - [00:41:13](#)

يعني تعلم العلم اعمل فهم الدين يا سلام نعمة البصيرة هذه النعم الدينية يعني اعظم ملايين مرات من النعم الدنيوية فاخذ عمر العتق او العذق فضرِب به الارض حتى تناثر البسر - [00:41:35](#)

قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال يا رسول الله فانا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة فانا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال نعم الا من ثلاث خرقة كف بها الرجل عورته - [00:41:57](#)

او كسب خرقة كف بها الرجل عورته او كسرة سد بها جوعته او جحر يتدخل فيه من الحر قل يا ربي سيدنا آآ عمر الامر بينزله ايه مفاجئ عشان بس ما حدش يتصور ان الصحابة برضه ايه كان عندهم زيك هم زينا عادي. فالمسألة بالنسبة له ايه؟ مفاجأة - [00:42:17](#)

فامسك هذا العتق اللي هو زي الزباطة كده خلاص؟ اللي كان جايها لهم ابو الهيثم من التيهات. كان جايبة بقى فيها بصر وفيها البوسل ده بتمر الياه؟ ناشف شوية فمسكوا كده فهزه امام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تناثر وقع منه ده اصلا - [00:42:49](#)

فقال يا رسول الله ائنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة ده! هو يعني كنت بقول دايما لما تتلقوا بعض الاخبار بالورود تسأل الله عز وجل ان يمن على قلوبكم بحياة لان القلب فيه مشكلة - [00:43:09](#)

لما واحد يتلقى خبر هتسألني هنسأل ايوه وهتسألني هنسأل ياه هنسأل ياه هنسأل اذا تلقى بهذا البرود عنده ازمة. والله العظيم عنده ازمة وما هو مستشعر وقاعد كده عادي - [00:43:31](#)

متكئ على سريره. ولا في دماغه اقمصيه. في ازمة اللي بيتعامل مع هذه الامور بهذا البرود هو في ازمة ده النهاردة لو واحد فينا عرف ان هو مثلا اخذ مال فضيعه - [00:43:52](#)

وهيتسأل عنه بعد ايه؟ مرعوب طب العمر اللي ضيعناه والوقت اللي ضيعناه حسين هيعمل ايه والاعمال الصالحة اللي ضيعناها ومهام للخير اللي ضيعناه. وفرص البر اللي ضيعناها سيدنا عمر شف رغم ان هو في حالة ايه - [00:44:09](#)

لو حد مكانه ليه؟ الحمد لله مش انا عندك حق يا رسول الله؟ عارفين انتم بعضنا كده؟ بس مش احنا لا ده هو ايه؟ هم بيتلقوا تلك

الخطابات اسقطوها على انفسهم على طول. فبيسأل النبي صلى الله عليه وسلم هنسأل عن ده - [00:44:34](#)

قال نعم الا من ثلاث في ثلاث حاجات بقى ممكن ما تسألش عنها. اللي كنا لسه بنتكلم فيه في المرات الماضية وهو ايه هو ايه؟

الكفاس كذلك وما دون الكفاف فيه سؤال - [00:44:54](#)

البنطي من كان عنده فضل فضله زاد فليعد بها ما زال. الكلام ده وفضل زهر. كان عنده فضل مال فيعد بها. حتى ظننا انه لا حق لاحد

منا في فضله. المهم الفضل - [00:45:12](#)

يسأل عن هذا الفضل طيب ايه بقى الثلاثة؟ يقول خرقة كف بها الرجل عورته. اللي هو الثوب اللي ايه اذكر العورة. وما سوى ستر

العورة مسئول عنه يقول ايه؟ خرقة او كسرة سد بها - [00:45:27](#)

جواد ما قالش بقى كسرة مجرد ما يسد الجمرة. او جح يتدخل فيه من الحر والقرد الشديد او مكان ايه شف النبي شف بتاع عبارات

النبي تعبيراته بالحد الادنى. خرقة يعني بقى مش حليل ولا - [00:45:50](#)

ولا ملونة ولا مزهزة ولا مكوية ولا مش خرقة عمل ايه؟ تصدق والخرقة دي كفة بها ايه؟ عورتها يعني مش تمام؟ مش البتاعة اللي

بيحطوها على راسهم بس سبعناشر طبقة او تحط بتاعة طبقة في الطبقة خلاص - [00:46:14](#)

يعني او كسرى سد بها جوعته الجوع بس سد الجوع بكسرى. ما قالش بقى لقمة جميلة قطعة لحم كسرى. يعني خبز يابس او جحر ما

قالش ايه؟ بيت بقى ما شاء الله. تقول ايه والله العزيم ده انا قرفانة ومش عارف ايه. وواحد بقى بتكلمني - [00:46:33](#)

والله يا دكتور وقاعدين ومش قاعدين اصل احنا بيتنا ضيق قوي ومش عارف ايه وانا والعيال وبيتك كم يا ستي تقول لك سبعين

متر ده غرفة النبي ما كتش تيجي سبعة متر - [00:46:59](#)

الجيش سبعة متر جيش سبعة متر وهي ايه سبعين متر قال لك لا لا لا ما رضىتش ما رضىتش اقعد معه في الشقة اللي عندهم في

البيت دي. شقة صغيرة كم؟ تمانين متر. وكأن مسلا ايه؟ هتقعد تتمرن - [00:47:16](#)

الشقة حاجة كده مرار والله اول ما تدخل اول اول ما تخش من باب الشقة تفضل تتمرغ فيها كده ايه وكانها كل سانية لازم تقعد في

حتة. والا هيجي لها حساسية ولا حاجة - [00:47:36](#)

ولا الحتة اللي هتقف فيها اكثر من دقيقتين هتغنح حدا بشاعة وفي الاخر ينسانا ايه مشغولة ببناء بيتها في الدنيا بس مش مشغولة

ببناء القبر اللي هتسكنه واللي عمالة مشغولة كده وخاربة الدنيا كده - [00:47:53](#)

تلاقيها بقى ولا في دماغها ان قبرها يبقى ضلعة ولا ان قبرها يبقى حر ولا ان قبرها في نار ولا شغلة بلاء. نسأل الله

العافية او جحر يتدخل فيه من الحر والايه؟ والقر. ده بس كده ايه؟ ممكن بيخشوا كده ايه الوقت اللي هو ايه - [00:48:11](#)

في الحر والقرب. بيقولوا في في مراتب النقل بيقول كده افتحوا شوية الاحوازي بيقول طلع سم خلال ثم بلح ثم بصر ثم رطب.

ماشي؟ فالبصر ده زي ما قلنا كده اللي هو البلحة الناشفة كده شوية - [00:48:31](#)

مش فاضي يعني اقصد اللي هو الخضرا اللي هي لسه ما طابتش. لا دي الخضرا اللي قبل الايه؟ يعني زي مسلا بلح اصفر كده طائر.

الصفاء اللي هي لسه محتفظ قبل ما الطيب بقى قبل ما تطيب لا هي هي بلحة عادي تتاكل وزى الفل بس ايه مش مش طائلة يعني.

مش رطب يعني خلاص - [00:48:49](#)

الموقف ده بقى اللي مر بالنبي صلى الله عليه وسلم اعتقد ان بعضنا لو مر به هذا الموقف ما كان يتصور ابداه انه يسقطه على نفسه.

وما كان يتصور في مواقف زي كده يفتكر الاية دي اصلا - [00:49:09](#)

ثم لتسألنا ماذا عن ايه؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا بقى تدبر المحفوظات. النبي صلى الله عليه وسلم اسقط هذه الاية على

نفسه. هيحفظها فاستدعاها في الموقف ده واسقطها عن نفسه وعلى ايه؟ وعلى صاحبيه. وتفكر في العواقب. عواقب ان هم يسألوا.

فحض صاحبيه على ان هم يشكو - [00:49:21](#)

هذه الايه؟ النعمة بين يدي الله عز وجل. طيب السؤال ده سؤال هيبقى سؤال ايه؟ امتنان وتوبيخ هيبقى سؤال امتنان ولا يبقى

سؤال توبيخ وعذاب؟ واعلم بطبيعة السؤال بس في كده كده ايه؟ سؤال يعني بعيدا عن بقى ايه؟ السؤال ده يترتب عليه ان هو -

هو ربنا هيعدد عليه النعم زي مثلا ما يقول له اه سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. يعني ولا بقى هيبقى هيترتب عليه ايه؟
بس في برضو ايه؟ سؤال - 00:50:01

والظاهر الحقيقة انه سؤال لأ هيبقى سؤال يترتب عليه يترتب عليه يعني يترتب عليه محاسبة والا هو السؤال بييجي بكده بييجي
بمعنى كده تمام؟ طيب هذا الموقف تكرر النبي صلى الله عليه وسلم كان في حديث سيدنا جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
هو وصاحبيه ده كان غير الموقف ده بقى - 00:50:16

كرر منه نفس الموقف وقال لصاحبيه وساعتها ما كنش فيه لحم كان تمر ومأبس وقال لصاحبيه هذا من النعيم الذي ستسألون عنه
يوم القيامة. هنشوف المعنى حاضر ازاى؟ رغم ان حياته - 00:50:36
بيعيش مشهور على الاسوداء وحجرتة كده ويتوسد السادة حشوها ليف والحصير يؤثر في جنبه الشريف صلى الله عليه وسلم يعني
مش الحالة دي بس هو عايش المعنى ده. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. يعني مش من المكثرين او المستكثرين ورغم -

برضه خايف من الياه؟ من كده ويركز في مسألة السؤال يومئذ في هذا اليوم. يومئذ يسأل الانسان يوم القيامة يوم الدين يوم
الحساب يوم الجزاء يوم الخضوع عن النعيم سيسأل انسان عن نعيم في هذا اليوم العظيم المهول سيسأل الانسان فيه عن النعيم.
فهذه الامور حرية بان هذا الانسان او بان الانسان - 00:51:11

يتفكر في هذه الاشياء وهي كفيلة ان شاء الله يعني آآ بانها تقيه على الاقل يعني تقيه الوقوع في هذه المصيبة الكبيرة وهي مصيبة
الياه؟ التكاثر. نسأل الله عز وجل ان يعافينا منها. وآآ ان يعيننا - 00:51:43

على طاعته انه ولي ذلك والقادر عليه. اه يعني هيتبقى بعض الحاجات المتعلقة بالسورة بعض المعلومات المتعلقة بها وبعض الامور
المتعلقة بها ان شاء الله آآ وكيف ندرسها للاطفال؟ وده هيكون ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا
اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:52:03